سورة الحشر

**التعريف بسورة الحشر**

سورة الحشر من سور المُفصل التي نزلت في المدينة المنورة، وكان نزولها بعد سورة البيّنة، ويبلغ عدد آياتها أربعاً وعشرين آية، وترتيبها التاسعة والخمسون في المصحف، وتجدر الإشارة إلى أن سورة الحشر من المسبّحات، حيث افتتحت السورة بفعلٍ ماضٍ وهو (سبّح)، وهو من أساليب التسبيح والثناء على الله تعالى، ويعدّ اسم السورة من أسماء يوم القيامة، ويرجع السبب في تسمية السورة الكريمة بهذا الاسم إلى أن الله -تعالى- قد حشر اليهود وجمعهم خارج المدينة المنورة، وهو الذي

سيجمع الناس ويحشرهم يوم القيامة للحساب.[٥] ومن أسماء سورة الحشر بني النضير، ومن الجدير بالذكر أن السورة الكريمة تعالج الجانب التشريعي؛ كالجهاد، والفيْء، والغنائم، كما هو الحال في سائر السور المدنية، والموضوع الأساسي الذي أشارت إليه هو غزوة يهود بني النضير الذين نقضوا العهد مع النبي -عليه الصلاة والسلام- فأجلاهم عن المدينة المنورة، ولذلك عُرفت باسم سورة بني النضير، كما تطرّقت سورة الحشر إلى ذكر المنافقين الذين تحالفوا مع اليهود بشكلٍ موجز

**مقاصد سورة الحشر :**

تضمّنت السورة الكريمة الحديث عن جلاء بني النضير، وبيان موقف المنافقين في واقعة بني قريضة، وذكر أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، وبيان أن جملة الخلائق تسبّح لله -تعالى- وتقدّسه، وتطرّقت للتفصيل في أمر المهاجرين والأنصار، وتقسيم الغنائم، كما وردت الإشارة إلى العابد، للنظر في العواقب،[١٠] ومن أسمائها سورة بني النضير، مصداقاً للحديث الذي رواه سعيد بن جبير: (قُلتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ الحَشْرِ، قالَ: قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ).

**أسباب نزول سورة الحشر:**

وقيل إن سبب النزول أن كفار قريشٍ كاتبوا يهود بني قريضة بعد معركة بدر، وهدّدوهم بالحرب إن لم يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجمع بنو قريضة على الغدر، وأرسلوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يطلبون منه الخروج إليهم ومعه ثلاثين رجلاً من الصحابة رضي الله عنهم، حتى يلتقي بثلاثين حبراً من أحبارهم ويسمعوا دعوة الإسلام، ثم أرسلوا إليه يطلبون منه الخروج بثلاثةٍ من الصحابة للقاء ثلاثة من علمائهم ليسمعوا منهم، وكانوا قد أعدّوا خناجرهم للفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسلت امرأةٌ ناصحةٌ من بني قريضة إلى أخيها وهو رجل من الأنصار وأخبرته بالأمر، فخرج الرجل مسرعاً حتى لقي النبي -عليه الصلاة والسلام- وأخبره بخيانة بني النضير، فرجع النبي عليه الصلاة والسلام، وفي اليوم التالي غدا عليهم بالكتائب، وحاصرهم.[٩]

.**ما ترشد إليه الآيات الكريمة:**

- اليمين اللغو لا كفارة فيها وإنما تجب في اليمين المنعقدة

- لا تصح الكفارة بالصيام إلا عند العجز عن الإطعام أو الكسوة أو العتق.

- الخمر والميسر من أخطر الجرائم الإجتماعية ولهذا قرنا بالأنصاب والأزلام.

- العداوة والبغضاء تتولدان من جريمتي (الخمر) و(القمار).

- القمار مرض اجتماعي خطير يهدّم البيوت ويخرّب الأسر ويقضي على الاقتصاد.

- وجوب الابتعاد عن كل ما حرّمه الله عز وجل وخاصة الكبائر كالخمر والميسر